

رنتية



قرية رنتية المهجرة — قضاء يافا

رنتية قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء يافا، كانت تقع على بعد نحو 16 كيلومتراً إلى الشرق من مدينة يافا، فوق أرض مستوية من السهل الساحلي الأوسط، وعلى ارتفاع يقارب 50 متراً عن سطح البحر.

كانت طريق فرعية تصل القرية بالطريق العام المؤدي إلى يافا واللد، بينما كان خط سكة حديد اللد-حيفا يمر على بعد نحو 1.5 كيلومتر إلى الشرق منها. وقد منحها موقعها بين يافا واللد وقربها من طرق النقل الرئيسية أهمية زراعية وتجارية محلية.

تعرضت رنتية لهجوم أول في 28 نيسان/أبريل 1948، لكن القوات الصهيونية لم تثبت سيطرتها عليها آنذاك. أما الاحتلال النهائي فوقع قبل فجر 10 تموز/يوليو 1948 خلال عملية داني، عندما اجتاحت القرية قوة مشتركة من اللواء

المدرع الثامن في البلماح والكتيبة الثالثة من لواء ألكسندروني.

البيان	المعلومة
القضاء	يافا
المسافة من يافا	نحو 16 كم شرق يافا
متوسط الارتفاع	نحو 50 م عن سطح البحر
السكان سنة 1944/1945	590 عربياً
تقدير السكان سنة 1948	684 نسمة
إجمالي الأراضي	4,389 دونماً
الهجوم الأول	28 نيسان/أبريل 1948؛ لم يؤدَّ إلى سيطرة دائمة
الاحتلال النهائي	10 تموز/يوليو 1948
العملية العسكرية	عملية داني
الوحدات العسكرية المنفذة	اللواء المدرع الثامن في البلماح والكتيبة الثالثة من لواء ألكسندروني
مستعمرات أنشئت على أراضي القرية	مزور، نوفخ، رناتيا – سنة 1949

موقع قرية رنتية وجغرافيتها

كانت رنتية قائمة على رقعة مستوية من السهل الساحلي الأوسط، في منطقة تتميز بالتربة الزراعية الخصبة ووفرة المياه الجوفية.

مر طريق رئيسي بالقرب من القرية، كما ربطتها طريق فرعية بالطريق العام الذي يصل يافا واللد.

وكان خط سكة حديد اللد-حيفا يمر على بعد نحو 1.5 كيلومتر إلى الشرق، الأمر الذي وضع رنتية بالقرب من أحد أهم محاور النقل في فلسطين خلال فترة الانتداب.

حدود رنتية والقرى المجاورة

بحسب الخرائط والتوثيق الفلسطيني المحلي، كانت رنتية تتوسط عدداً من القرى والبلدات، ويمكن وصف علاقاتها الجغرافية بصورة تقريبية كما يلي:

- الشمال: فجة.
- الشمال الشرقي: مجدل يابا / مجدل الصادق من قضاء الرملة.
- الشرق: المزيرعة من قضاء الرملة.

- الجنوب الشرقي: قولة من قضاء الرملة.
- الجنوب: ولهلمة.
- الجنوب الغربي والغرب: العباسية وامتداد أراضيها.

وهذه الاتجاهات وصف جغرافي تقريبي ولا تمثل بديلاً عن خرائط الحدود المساحية التاريخية والطابو.

اسم رنتية وتاريخ الموقع

عُرفت القرية في الفترة الرومانية باسم رنتيا – Rantia، بينما ظهرت في الفترة الصليبية باسم رنتي – Rentie.

ولا يقدم وليد الخالدي تفسيراً لغوياً محسوماً للاسم الحديث، لكن استمرار صيغة قريبة من الاسم القديم عبر المصادر التاريخية يرجح أن اسم «رنتية» تطور من الاسم التاريخي السابق للموقع.

ولا ينبغي الخلط بين رنتية ومدينة أنتيباتريس / رأس العين؛ فرنسية قرية مستقلة تقع في السهل بين يافا واللد، وإن كانت ضمن المجال التاريخي الأوسع للمنطقة.

رنتية في العهد العثماني

في سنة 1596 كانت رنتية قرية في ناحية الرملة التابعة للواء غزة، وقدر عدد سكانها بنحو 132 نسمة.

وكان السكان يدفعون الضرائب على القمح والشعير والفاكهة والسمسم، بالإضافة إلى الماعز وخلايا النحل وغيرها من موارد الإنتاج.

وفي القرن التاسع عشر بقيت رنتية قرية زراعية صغيرة. ووصفها «مسح فلسطين الغربية» في أواخر القرن التاسع عشر بأنها قرية صغيرة مبنية في معظمها بالطوب، وكان طريق رئيسي يمر بالقرب منها.

البنية العمرانية في رنتية

خلال فترة الانتداب البريطاني اتخذ مخطط رنتية شكلاً مستطيلاً يمتد على محور شمالي-جنوبي.

وكانت منازلها مبنية من الحجر والطوب، بينما تركزت المباني والسكن في مساحة صغيرة نسبياً؛ إذ بلغت الأرض المصنفة مبنية سنة 1944/1945 نحو 13 دونماً.

وكان في القرية مسجد ومدرسة ابتدائية وعدد من الدكاكين الصغيرة.

سكان قرية رنتية

بلغ عدد سكان رنتية في تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922 نحو 351 نسمة، جميعهم من المسلمين.

وفي تعداد سنة 1931 ارتفع عدد السكان إلى 411 نسمة، جميعهم مسلمون، وكانوا يعيشون في 105 منازل مأهولة.

وفي إحصاءات سنة 1944/1945 بلغ عدد السكان 590 عربياً.

أما «فلسطين في الذاكرة» فيقدر عدد سكان القرية سنة 1948 بنحو 684 نسمة، ويقدر عدد اللاجئين من أبناء رنتية وذريتهم سنة 1998 بنحو 4,203 أشخاص. وهذان الرقمان تقديران لاحقان وليسّا تعدادين رسميين من فترة الانتداب البريطاني.

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم / ملاحظات
1596	نحو 132	تقدير مستند إلى سجل الضرائب العثماني
1922	351	تعداد رسمي؛ جميعهم مسلمون
1931	411	تعداد رسمي؛ جميعهم مسلمون
1944/1945	590	إحصاءات رسمية؛ جميعهم عرب
1948	684	تقدير لاحق، وليس تعداداً رسمياً
1998	4,203 لاجئين	تقدير لاحق للاجئين وذريتهم

عدد البيوت في رنتية

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1931	105 منازل	عدد المنازل المأهولة في التعداد الرسمي
1948	174 منزلاً	تقدير لاحق في «فلسطين في الذاكرة»، وليس تعداداً رسمياً

التعليم في قرية رنتية

بدأ التعليم النظامي في رنتية سنة 1931، عندما افتتح أحد المعلمين مدرسة ابتدائية خاصة في القرية.

وفي سنة 1947 تحولت المدرسة إلى مدرسة رسمية، وكان يدرس فيها نحو 45 تلميذاً.

واستمر أهالي القرية في تمويل المدرسة والمساهمة في نفقاتها، وهو ما يعكس الدور المباشر للسكان في دعم التعليم.

لذلك فإن سنة 1947 ليست تاريخ تأسيس التعليم في رنتية، وإنما تاريخ تحول المدرسة الخاصة التي بدأت سنة 1931 إلى مدرسة رسمية.

المسجد والخدمات العامة

كان في رنتية مسجد واحد يخدم سكان القرية المسلمين، إضافة إلى عدد من الدكاكين الصغيرة.

ولم تكن القرية تملك جميع الخدمات التي يحتاجها السكان، ولذلك اعتمد الأهالي بصورة رئيسية على العباسية في قضاء يافا والمزيرة في قضاء الرملة للحصول على بعض الخدمات وتسويق المنتجات الزراعية.

ملكية أراضي قرية رنتية

بلغ مجموع أراضي رنتية في إحصاءات سنة 1944/1945 نحو 4,389 دونماً.

ويعرض «فلسطين في الذاكرة» الملكية بالمصطلحات المبسطة التالية:

نوع الملكية	المساحة بالدونم
فلسطيني	4,155
تسربت للصهاينة	142
مشاع	92
المجموع	4,389

أما إحصاءات القرى الرسمية فتستخدم الفئات الأصلية: 4,155 دونماً عربية، و142 دونماً يهودية، و92 دونماً عامة.

استخدام أراضي رنتية سنة 1944/1945

الاستخدام	عرب	يهود	عام	المجموع
الحمضيات والموز	505	0	0	505
البساتين والأراضي المروية	99	120	0	219
الحبوب	3,518	22	0	3,540
الأرض المبنية	13	0	0	13
غير صالحة للزراعة	20	0	92	112
المجموع	4,155	142	92	4,389

بلغ مجموع الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة 4,264 دونماً، أي نحو 97% من إجمالي مساحة القرية، منها 4,122 دونماً عربية و142 دونماً يهودية.

أما الأرض المبنية وغير الصالحة للزراعة فبلغت 125 دونماً، منها 33 دونماً عربية و92 دونماً عامة.

ويصح هذا التفصيل خطأ بعض الجداول المبسطة التي تضع جميع الـ112 دونماً غير الصالحة للزراعة في خانة «فلسطيني»؛ فالصحيح هو 20 دونماً عربية و92 دونماً عامة.

وتذكر «فلسطين في الذاكرة» أن نحو 20 دونماً من الأراضي الزراعية كانت مزروعة بالزيتون. وهذه مساحة محصول تقع ضمن تصنيفات الأراضي الزراعية السابقة ولا ينبغي إضافتها مرة ثانية إلى مجموع المساحات.

الحياة الاقتصادية في رنتية

اعتمد اقتصاد رنتية بصورة رئيسية على الزراعة، إلى جانب تربية المواشي وبعض الأعمال التجارية والحرفية والعمل في مدينة يافا.

وكانت الحبوب والخضروات والفاكهة من المحاصيل الرئيسية، في حين احتلت الحمضيات مكانة مهمة في الإنتاج الزراعي.

وفي سنة 1944/1945 بلغ ما زرعه العرب بالحمضيات والموز 505 دونمات، والحبوب 3,518 دونماً، بينما بلغت الأراضي العربية المروية أو المستخدمة للبساتين 99 دونماً.

كما زرع الأهالي الزيتون والعنب والتين والرمال وبعض الفواكه والخضروات الموسمية.

المياه والآبار الارتوازية

تميزت أراضي رنتية بوفرة المياه الجوفية، وكان السكان قد حفروا عشرات الآبار الارتوازية التي استخدمت في ري المحاصيل والبساتين.

ويضع وليد الخالدي هذه الآبار أساساً شرق القرية وجنوبها، في حين تظهر بعض النسخ العربية عبارة «شرقها وشمالها»؛ النسخة الإنجليزية من PalQuest و«فلسطين في الذاكرة» تعتمدان الشرق والجنوب.

وكانت هذه الموارد المائية أحد أهم العوامل التي ساعدت على انتشار زراعة الحمضيات والبساتين المروية.

الهجوم الأول على رنتية في 28 نيسان/أبريل 1948

تعرضت رنتية لأول هجوم كبير موثق في 28 نيسان/أبريل 1948.

جاء هذا الهجوم في أعقاب هجمات الأرغون على مدينة يافا وفي سياق الهجمات الصهيونية الهادفة إلى تفرغ المنطقة المحيطة بها من القرى الفلسطينية.

لكن وليد الخالدي، نقلاً عن بني موريس، يشير ضمناً إلى أن القوات المهاجمة لم تتمكن من تثبيت موطئ قدم دائم في رنتية، لأن القرية تعرضت لهجوم جديد واحتلال نهائي بعد أكثر من شهرين.

كما أن المصدر لا يحدد الأرغون بوصفه القوة التي هاجمت رنتية نفسها في 28 نيسان؛ فهو يربط التوقيت والسياق بهجمات الأرغون على يافا. لذلك لا تُنسب عملية اقتحام رنتية الأولى إلى الأرغون بصورة قطعية.

عملية داني

بدأت **عملية داني** في 9 تموز/يوليو 1948 واستمرت حتى 18 تموز/يوليو، خلال فترة «الأيام العشرة» بين الهدنتين.

كانت من أكبر العمليات الهجومية في تلك المرحلة، وهدفت مرحلتها الأولى إلى تطويق مدينتي اللد والرملة واحتلالهما، ثم التقدم باتجاه الطريق بين رام الله والطررون.

شاركت في المرحلة الأولى قوة كبيرة ضمت وحدات من هرثيل ويفتاح واللواء المدرع الثامن، إلى جانب وحدات مشاة من كرياتي وألكسندروني.

وتدرج PalQuest رنتية صراحة ضمن القرى التي تضررت من عملية داني.

الاحتلال النهائي لرنتية وتهجير سكانها

قبل فجر **10 تموز/يوليو 1948** هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي رنتية ضمن المرحلة الأولى من عملية داني.

وبحسب صحيفة *New York Times* والرواية العسكرية التي ينقلها وليد الخالدي، توغلت القوة المهاجمة في المنطقة الواقعة شمال اللد والرملة في إطار محاولة تطويق المدينتين.

واجتاحت رنتية قوة مشتركة تألفت من سيارات عسكرية وآليات مصفحة تابعة إلى **اللواء المدرع الثامن في البلماح**، ومن **الكتيبة الثالثة للمشاة من لواء ألكسندروني**.

واحتلت القوات رنتية إلى جانب عدد من القرى الأخرى الواقعة على المشارف الشمالية للّـد والرملة.

ولهذا فإن نسبة احتلال رنتية إلى «لواء ألكسندروني» وحده ناقصة؛ فالمصدر القرية-بوحدة يثبت مشاركة مباشرة لكل من اللواء المدرع الثامن والكتيبة الثالثة من ألكسندروني.

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
الهجوم الأول	28 نيسان/أبريل 1948	هجوم في أعقاب هجمات الأرغون على يافا؛ لم يؤدّ إلى سيطرة صهيونية دائمة على القرية

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
بدء عملية داني	9 تموز/يوليو 1948	عملية واسعة لتطويق اللد والرملة والتقدم في الجبهة الوسطى
الهجوم النهائي على رنتية	قبل فجر 10 تموز/يوليو 1948	قوة مشتركة تقتحم القرية من المحور الشمالي للعملية
الوحدات المنفذة	10 تموز/يوليو 1948	اللواء المدرع الثامن في البلماح والكتيبة الثالثة من لواء ألكسندروني
الاحتلال والتهجير النهائي	10 تموز/يوليو 1948	السيطرة على القرية وتهجير سكانها خلال عملية داني

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي رنتية

أُنشئت سنة 1949 ثلاث مستعمرات إسرائيلية على أراضي رنتية:

- رناتيا: أُنشئت سنة 1949 على أراضي القرية، وترتبط المصادر المحلية موقعها بمسطح القرية أو بقربه المباشر.
- نوفخ: أُنشئت سنة 1949 على أراضي رنتية.
- مزور / مازور: أُنشئت سنة 1949 على أراضي القرية.

أما بئروت يتسحاق، التي أُنشئت سنة 1948 جنوب غربي موقع رنتية، فيؤكد وليد الخالدي أنها ليست على أراضي القرية.

قرية رنتية اليوم

بحسب الوصف الميداني الذي أورده وليد الخالدي في كتاب *كي لا ننسى / All That Remains*، لم يبق من رنتية عند إجراء توثيقه سوى ثلاثة منازل مهجورة وسط الأعشاب والنباتات البرية الطويلة، إضافة إلى أنقاض منازل أخرى.

كان اثنان من المنازل الثلاثة مبنين بالحجارة، والثالث من الإسمنت. وكانت الأبواب والنوافذ مستطيلة الشكل، بينما كان لمنزلي سقفان مستويان، وربما كان الثالث ذا سقف جملوني.

كما بقيت في الموقع نباتات الصبار والخروع وأشجار الكينا والسرو والتين.

وكانت مباني المستعمرات الإسرائيلية تغطي جزءاً من الأراضي المحيطة، بينما استُخدمت أجزاء أخرى في الزراعة.

هذا الوصف يعود إلى العمل الميداني الذي سبق نشر كتاب وليد الخالدي سنة 1992، ولذلك لا ينبغي تقديمه بوصفه تحققاً مباشراً من حالة الموقع في سنة 2026.

وتحتوي «فلسطين في الذاكرة» على توثيق مجتمعي لاحق، من ضمنه صور نُسبت إلى سنة 2006 لمنازل قديمة، وصور من زيارات في أيلول/سبتمبر 2012، إضافة إلى خرائط ومواد رُفعت إلى الموقع في سنة 2025.

وتفيد هذه المواد في إثبات استمرار التعرف إلى بعض مباني القرية وموقعها في فترات لاحقة لوصف وليد الخالدي، لكنها لا تمثل مسحاً أثرياً أو معمارياً مستقلاً وشاملاً يحدد بدقة حالة جميع بقايا رنتية في سنة 2026، كما أن تاريخ رفع المادة لا يعني دائماً تاريخ تصويرها.

المصادر

- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: رنتية](#)
- [PalQuest – عملية داني](#)
- [فلسطين في الذاكرة – رنتية، قضاء يافا](#)
- [فلسطين في الذاكرة – نبذة رنتية من كتاب كي لا ننسى](#)
- [مؤسسة الدراسات الفلسطينية – وليد الخالدي، كي لا ننسى / All That Remains](#)
- [Government of Palestine – Census of Palestine 1922](#)
- [جامعة بيرزيت – Census of Palestine 1931](#)
- [Government of Palestine – Village Statistics 1945: Jaffa Sub-District, Population and Land Ownership](#)
- [موسوعة القرى الفلسطينية – رنتية: الحدود والعائلات والتعليم والتوثيق المحلي](#)
- [الموسوعة الفلسطينية – رنتية](#)